والارض بين موانزا واوجيجي سهلة المراس على مسافة ٣٠٠ ميل فيسهل الاهتداء فيها الى بقعة تعدُّ ميداناً للطيران . ومثل ذلك يقال عن الارض الواقعة شرقي بحيرة تنجنيكا بخلاف كيتوته عند طرف البحيرة الجنوبي . ومن اركوين جنوباً يتعذر الطيران على الزوارق الطيارة فلا بدّ من استعمال الطيارات العادية بطريق سرنجي حتى بروكن هل والمسافة ٤٤٠ ميلاً

اما البعثة الثالثة فلم تجد مصاعب فائقة في تخطيط الارض التي وكل اليها تخطيطها بل ربما كان اعظم مصاعبها اختيار احسن الميادين من بين ميادين كثيرة

ومن الطرق التي تعدُّ للطيران في القارة الافريقية طريق من الاتبره الى ترنكيتات على البحر الاحمر ومنها الى جزيرتي فرسان وقبران ثم الى بريم وعدن. والمرجح ان هذه الطريق تستعمل للاغراض الحربية اكثر منها للاغراض الملكية ولكنها قد تصح جزءاً من طريق اخرى الى الهند مارة بمصر وساحل شبه جزيرة العرب . وقد عهد في تخطيط هذه الطريق وتمهيدها الى الماجور كار

ويرجح ان تستعمل الزوارق الطيارة والطيارات معاً في بادىء الامر وان يشرع في الطيران من القاهرة الى الراس في اكتوبر او نوفمبر من هذه السنة

السيفنة

وعدنا ان نوالي البحث في هذا الموضوع الى ان نقف على الحقيقة فوجدنا في كتاب الجاحظ المطبوع في مصر حديثاً في الجزء الثالث منهُ والصفحة ٤٥ ما نصهُ « قال (صاحب الحمام) والقصري حمام والفاختة حمام والورشان حمام والسفنين حمام وكذلك اليمام واليعقوب وضروب اخرى كلها حمام »

وقال في الصفحة من ٦٢ من ذلك المجلد « واليمام والقواضت والدباسين والشفانين والوراشي حمام كلهُ » وكلة سفنين او شفنين قريبة جداً من كلة سيفنة ومن كلة شفن المصرية فذلك وكلة سفنورس اليونانية من القرائن القوية على ان كلة سيفنة وكلة سفنين صورتان لكلمة واحدة معرَّبة

بقي وجود هذا اليمام بكثرة حتى يغطي الاشجار ويأكل ورقها ولعلَّ ذلك هو السبب الاكبر الذي حدا بحضرة الاستاذ العراقي الفاضل صاحب مقالة السيفنة

الى حسبانهِ صنفاً من الجراد . فقد وجدنا ان من اليمام صنفاً يقطع من بلاد الى اخرى عصائب كبيرة جدًّا لا تقل عن الجراد عدداً فقد جاء في الطبعة الاخيرة من الانسكلوبيذيا البريطانية المطبوعة سنة ١٩١١ ان العالم بالطيور اسكندر ولسن قدَّر عدد اليمام في اميركا في بعض اسرابهِ اكثر من ٢٢٣٠ مليوناً (الفين ومائتين وثلاثين مليوناً) وقال ان عددهُ تناقص كثيراً في السنين الاخيرة . ورأى المستر ستفن الاماكن التي يعشش فيها سنة ١٨٧٧ قرب بنوسكي فاذا طولها ٢٨ ميلاً ومتوسط عرضها ثلاثة اميال الى اربعة ورأى اليمام آتياً الى عشاشهِ نحو الساعة الثالثة بعد الظهر في سرب مندمج بعضهُ على بعض A compact mass of pigeons طولهُ خمسة اميال على الاقل وعرضهُ ميل . والمساحة كلها وطولها ٢٨ ميلاً كان في كل شجرة من اشجارها اكثر من عش وبعض الاشجار كانت العشاش تملأهُ

والاستاذ نيوتن كاتب المقالة المشار اليها آنفاً في الانسكلوبيذيا البريطانية كان استاذ علم الحيوان في جامعة كمبردج حيث بقي في هذا المنصب الى حين وفاتهِ سنة ١٩٠٧ ونال الوسام الملكي لاشتغالهِ بعلم الطيور (ارنيثولوجي) ولهُ كتب كثيرة في علم الحيوان اهمها قاموس الطيور . وقد ترجمتهُ الانسكلوبيذيا البريطانية وقالت ان قاموسهُ في الطيور لا يزال العمدة في هذا الموضوع

ورسم كتاب التاريخ الطبيعي الملكي صورة هذا اليمام في المجلد الرابع منهُ المطبوع سنة ١٨٩٥ والصفحة ٣٧٤ واذا ذنبهُ سفيني مرأس

ويرجح لنا من ذلك كلهِ ان هذا النوع من اليمام كان يقطع الى القطر المصري ويقع على ما فيهِ من الاشجار القليلة والغالب ان اشجارهُ كانت من نوع السنط فلا يجد لهُ طعاماً غير ورقها فاذا جاء بالوف الملايين كالعصائب التي رآها العالم اسكندر ولسن فلا عجب اذا فعل اكثر من فعل الجراد وعرّى الاشجار من ورقها لانهُ اذا كان عددهُ الف مليون يمامة فقط ووقع الف منها على كل شجرة عرّتها من ورقها وكسّرت اغصانها ايضاً بثقلها . والظاهر ان هذا اليمام كان يقطع الى القطر المصري حينما تكون الارض مغمورة بمياه النيل او ليس فيها زرع يقع عليهِ . وقد قلَّ ورودهُ بعد ذلك او انقطع كما حدث في اماكن اخرى كان يمرُّ بها في قفعهِ من بلاد الى اخرى . واليمام وكل الطيور البرية تقلّ كثيراً حيث يكثر العمران